

في مقابلة مع صحيفة «كاثيمرني» اليونانية.. أكد أن الغرب دعم الإرهابيين وأن أميركا ساعدت داعش على الهروب من الرقة

الرئيس الأسد: لسنا قلقين من احتمال حصول حرب عالمية ثالثة لأن هناك قيادة حكيمة في روسيا

وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أن فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة إضافة إلى السعودية وقطر وتركيا يتحملون مسؤولية الحرب في سورية من خلال دعمهم للإرهابيين فيها، واصفا المزاعم الغربية باستخدام الجيش السوري السلاح الكيميائي بالهزلة والمسرحية البدائية جدا التي تم تمثيلها فقط لمهاجمة الجيش السوري بعد أن فقدوا إحدى أرقامهم الرئيسية جراء هزيمة الإرهابيين في سورية.

وأوضح الرئيس الأسد في مقابلة مع صحيفة كاثيمرني اليونانية، أن سورية تحارب الإرهابيين الذين هم جيش النظام التركي والأميركي والسعودي، وقال: «عليك أولاً أن تحارب الإرهابيين وثانياً عندما تعيد السيطرة على المزيد من المناطق أن تحارب أي معتد وأي جيش سواء كان تركيا أو فرنسياً أو أيًا كان، فهم أعداء، طالما دخلوا سورية بشكل غير قانوني فإنهم أعداؤنا».

وأشار الرئيس الأسد، في اللقاء الذي نشرته وكالة الأنباء السورية «سانا»، إلى أن الدعامات الأساسية لسياسة الدولة خلال فترة الحرب تمثلت بمحاربة الإرهاب والاستجابة للمبادرات السياسية التي قدمت من أطراف مختلفة داخليا وخارجيا وأيضا بالاستجابة في إجراء الحوار مع الجميع بما في ذلك مع المسلحين وعقد المصالحات.

وفيما يلي النص الكامل للمقابلة:



الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع صحيفة «كاثيمرني» اليونانية (سانا)

• سيادة الرئيس.. شكراً جزيلاً لكم على موافقتكم على منحنا هذه المقابلة، يسعدنا أن نكون هنا في دمشق. أهلاً وسهلاً بكم في سورية.

الكيميائي

• دعني أسألكم أولاً، كما تعرفون، كانت هناك اتهامات من قبل الولايات المتحدة والأوروبيين حول استخدام الأسلحة الكيميائية، ثم حدثت الضربة بعد ذلك، ما ردك على ذلك؟ هل حدث هجوم كيميائي؟ وهل كنتم مسؤولين عنه؟

• أولاً، لم تعد لدينا ترساة أسلحة كيميائية منذ تخليتها عنها في العام 2013 وقد تحققت من هذا الأمر المنظمة الدولية لنظر الأسلحة الكيميائية. ويات من الواضح والموقع أننا نمتلك مثل هذه الأسلحة، ثانياً، حتى لو كنا نمتلكها، فإننا ما كنا لنستخدمها، للعدد من الأسباب، لكن دعنا نضع هاتين التفتين جانباً، ودعنا نفترض أن لدى الجيش أسلحة كيميائية، متى ينبغي أن تستخدم؟ في نهاية المعركة؟ إن كانوا سيحتاجون استخدامها فيجب أن يكون ذلك في منتصف المعركة، وليس عندما يكون الإرهابيون في حالة تقدم، وليس عندما يكون الجيش قد أنهى المعركة واستسلم الإرهابيون وأعلنوا استعدادهم لمغادرة المنطقة، ويات الجيش يسيطر عليها بشكل كامل، إذا، بدأت الرواية الغربية بعد انتصار الجيش السوري، وليس قبله، الحقيقة أنه عندما أنهت المعركة، قالوا: «لقد استخدمتم أسلحة كيميائية».

ثانياً، المسألة تتعلق باستخدام أسلحة دمار شامل في منطقة محتلفة بالسكان مثل دوما، وهي المنطقة التي افترض استخدام هذه الأسلحة فيها، ويتحدثون عن نحو 50 ضحية، عندما تستخدم أسلحة دمار شامل في مثل تلك المنطقة، من المفترض أن يكون هناك مئات أو ربما آلاف الضحايا في الوقت نفسه.

ثالثاً، لماذا لا تقتل هذه الأسلحة الكيميائية المفترضة سوى الأطفال والنساء؟ ولا تقتل المسلمين، إذا شاهدت الفيديوها، يتبين لك أنها مفكرة بالكامل، أعني أنه عندما يكون هناك استخدام للأسلحة الكيميائية، كيف يمكن للأطباء والمرضين أن يظلوا سالمين أثناء عملهم في منطقة يفترض أن تم استخدام الإرهابيين، فإن دون أي البسة واقية، ودون أن يكون لديهم شيء لحمايتهم، كانوا يرشون المياة على الضحايا، وتعالج الضحايا مجرد أن تم رشهم بالماء، إذا، إنها مهزلة، ومسرحية بدائية جداً تم تمثيلها فقط لمهاجمة الجيش السوري، لماذا؟ هذا هو الجزء الأكثر أهمية، لأنه عندما خسر الإرهابيون، فإن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وحلفاءهم الآخرين يريدون زعزعة استقرار سورية، فقدوا إحدى أرقامهم الرئيسية، ولذلك هاجموا الجيش السوري لرفع معنويات الإرهابيين فقط، ومنع قواته من تحرير المزيد من المناطق في سورية.

• لكن هل تقولون إنه كان هناك هجوم كيميائي يتحمل مسؤوليته طرف آخر، أو أنه لم يحدث شيء؟

• هذا هو السؤال، أعني أن الطرف الذي زعم أنه كان هناك هجوم كيميائي ينبغي عليه إثبات أن الهجوماً كذلك قد حدث، هناك سيارات يوهان، أما أن الإرهابيين كانوا يمتلكون أسلحة كيميائية واستخدموها بشكل متعمد، أو حدثت انفجارات أو أشياء من هذا القبيل، أو أنه لم يكن هناك أي هجوم على الإطلاق، لأنه في جميع التحقيقات حول دوما، قال السكان: لم نتعرض لأي هجوم كيميائي، ولم نر أي نشم رائحة أي غاز كيميائي، وأشياء أخرى، وبالتالي ليست هناك أي مؤشرات حول ما حدث، هذه رواية ليست صحيحة، وينبغي توجيه السؤال للمسؤولين الغربيين الذين قالوا إن الهجوم قد وقع، ينبغي أن نسألهم، أين أدلتكم للمسمومة، متى حدثت؟ إنهم يتحدثون فقط عن تقارير، والتقارير يمكن أن تكون مزاعم، فهناك فيديوها صورها أعضاء ما يسمى «الحوذ البيضاء»، وهي منظمة تتولها وزارة الخارجية البريطانية.

• الرئيس ترامب، في إحدى تغريداته، استخدم تعبيراً قوياً للغاية، قال: «الأسد الحيوان». تذكرن ذلك؟ ما ردكم على ذلك؟ في الحقيقة، عندما تكون في ذلك الموقع، أعني رئيساً بلداً، عليك أولاً وقبل كل شيء أن تظل أنت قلق شديداً قبل أن تمثل أخلاقك الخاصة، أنت تملك بلداً، السؤال هنا، هل تملك هذه الثقافة الأميركية؟ ذلك هو السؤال، هذا أمر سبئ

الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وحلفاؤهم هاجموا الجيش السوري لرفع معنويات الإرهابيين الأمر الجيد الآن أن رئيس النظام التركي اردوغان نزع القناع وظهر بمظهر المعتدي

القانون لا يحرم أحداً من ملكيته. لنقل إن هناك شخصاً إرهابياً، وأردت أن تحرمه من شيء ما، فينبغي أن يصدر بحقه حكم قضائي، لا تستطيع أن تفعل ذلك بمجرد سن قانون، وبالتالي، إما إنه هناك سوء تفسير لهذا القانون، أو أن هناك من يتعمد خلق رواية جديدة حول الحكومة السورية من أجل إعادة إضرام النار في أوساط الرأي العام الغربي ضد الدولة السورية. أما فيما يتعلق بتطبيق القانون، فينبغي أن يكون ذلك عبر الإدارة المحلية والهيئات المنتخبة في المناطق المختلفة، لا يمكن أن يكون تنفيذ عبر الحكومة، لأن القانون يتعلق بالإدارة المحلية المنتخبة من قبل السكان المحليين.

القانون لا يحرم أحداً من ملكيته. لنقل إن هناك شخصاً إرهابياً، وأردت أن تحرمه من شيء ما، فينبغي أن يصدر بحقه حكم قضائي، لا تستطيع أن تفعل ذلك بمجرد سن قانون، وبالتالي، إما إنه هناك سوء تفسير لهذا القانون، أو أن هناك من يتعمد خلق رواية جديدة حول الحكومة السورية من أجل إعادة إضرام النار في أوساط الرأي العام الغربي ضد الدولة السورية. أما فيما يتعلق بتطبيق القانون، فينبغي أن يكون ذلك عبر الإدارة المحلية والهيئات المنتخبة في المناطق المختلفة، لا يمكن أن يكون تنفيذ عبر الحكومة، لأن القانون يتعلق بالإدارة المحلية المنتخبة من قبل السكان المحليين.

القانون لا يحرم أحداً من ملكيته. لنقل إن هناك شخصاً إرهابياً، وأردت أن تحرمه من شيء ما، فينبغي أن يصدر بحقه حكم قضائي، لا تستطيع أن تفعل ذلك بمجرد سن قانون، وبالتالي، إما إنه هناك سوء تفسير لهذا القانون، أو أن هناك من يتعمد خلق رواية جديدة حول الحكومة السورية من أجل إعادة إضرام النار في أوساط الرأي العام الغربي ضد الدولة السورية. أما فيما يتعلق بتطبيق القانون، فينبغي أن يكون ذلك عبر الإدارة المحلية والهيئات المنتخبة في المناطق المختلفة، لا يمكن أن يكون تنفيذ عبر الحكومة، لأن القانون يتعلق بالإدارة المحلية المنتخبة من قبل السكان المحليين.

القانون لا يحرم أحداً من ملكيته. لنقل إن هناك شخصاً إرهابياً، وأردت أن تحرمه من شيء ما، فينبغي أن يصدر بحقه حكم قضائي، لا تستطيع أن تفعل ذلك بمجرد سن قانون، وبالتالي، إما إنه هناك سوء تفسير لهذا القانون، أو أن هناك من يتعمد خلق رواية جديدة حول الحكومة السورية من أجل إعادة إضرام النار في أوساط الرأي العام الغربي ضد الدولة السورية. أما فيما يتعلق بتطبيق القانون، فينبغي أن يكون ذلك عبر الإدارة المحلية والهيئات المنتخبة في المناطق المختلفة، لا يمكن أن يكون تنفيذ عبر الحكومة، لأن القانون يتعلق بالإدارة المحلية المنتخبة من قبل السكان المحليين.

القانون لا يحرم أحداً من ملكيته. لنقل إن هناك شخصاً إرهابياً، وأردت أن تحرمه من شيء ما، فينبغي أن يصدر بحقه حكم قضائي، لا تستطيع أن تفعل ذلك بمجرد سن قانون، وبالتالي، إما إنه هناك سوء تفسير لهذا القانون، أو أن هناك من يتعمد خلق رواية جديدة حول الحكومة السورية من أجل إعادة إضرام النار في أوساط الرأي العام الغربي ضد الدولة السورية. أما فيما يتعلق بتطبيق القانون، فينبغي أن يكون ذلك عبر الإدارة المحلية والهيئات المنتخبة في المناطق المختلفة، لا يمكن أن يكون تنفيذ عبر الحكومة، لأن القانون يتعلق بالإدارة المحلية المنتخبة من قبل السكان المحليين.

القانون لا يحرم أحداً من ملكيته. لنقل إن هناك شخصاً إرهابياً، وأردت أن تحرمه من شيء ما، فينبغي أن يصدر بحقه حكم قضائي، لا تستطيع أن تفعل ذلك بمجرد سن قانون، وبالتالي، إما إنه هناك سوء تفسير لهذا القانون، أو أن هناك من يتعمد خلق رواية جديدة حول الحكومة السورية من أجل إعادة إضرام النار في أوساط الرأي العام الغربي ضد الدولة السورية. أما فيما يتعلق بتطبيق القانون، فينبغي أن يكون ذلك عبر الإدارة المحلية والهيئات المنتخبة في المناطق المختلفة، لا يمكن أن يكون تنفيذ عبر الحكومة، لأن القانون يتعلق بالإدارة المحلية المنتخبة من قبل السكان المحليين.

سورية لن تكون مقسمة

• الآن، ثمة سؤال مهم للغاية حول إذا ما كان يمكن أن تعود سورية بحدودها موحدة مكملة للسيادة، هل هذا ممكن فعلاً بعد كل ما حدث؟

• هذا يعتمد على المعايير التي تحدت إذا ما كان بلد ما موحداً أم لا، العامل الرئيس في وحدة أي بلد هو أن يكون هذا البلد موحداً في عقول مواطنيه، والعكس بالعكس، عندما ينظر أولئك الناس إلى بعضهم بعضاً بصفهم أكرابياً، فإنهم لا يستطيعون العيش مع بعضهم البعض، عندما تكون البلاد مقسمة، الآن، إذا أردت أن تتحدث عن الحقائق وعن الواقع، وليس عن رأيي، أنا شخصياً يمكنني أن أقول لك لا، لن يكون البلد مقسماً، وبالطبع فإننا لن نقبل بذلك، لكن الأمر سيكون موحدين، بل بالواقع، الواقع الآن، إذا نظرت إلى سورية خلال سنوات الأزمة، وليس اليوم فحسب، بل منذ اليوم الأول وحتى الآن، ترى أن مختلف أطراف المجتمع السوري يعيشون مع بعضهم بعضاً، وبشكل أفضل مما كان عليه الحال من قبل، هذه العلاقات أفضل مما كانت عليه في السابق، ربما بسبب تبعات الحرب وأثارها، إذا نظرت إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الإرهابيين، عندما ترى لوئاً واحداً وهو خطاً فاصلاً واضحا بين الأعراق أو الطوائف أو الأديان، وهو أمر لا تراه في سورية، إذا، في الواقع، هنا هناك انقسام حتى هذه اللحظة، هناك فقط مناطق واقعة تحت سيطرة الإرهابيين، لكن الذي أدى إلى الافتراض الذي ذكرته هو أن الولايات المتحدة تبذل قصارى جهدها لمنع السيطرة، خصوصاً الآن في الجزء الشرقي من سورية، إلى أولئك الإرهابيين لإعطاء الانطباع بأن سورية موحدة، ولا شك لدي في ذلك.

• لكن كيف ستردون على ذلك؟

• نحن نقاتل الإرهابيين، وكما قلت، فإن الإرهابيين هم جيشهم، وهم جيش الأميركي وجيش السعودي، انس أمر الفصائل المختلفة ومن يعول وسيمول تلك الفصائل، في المحصلة، إنهم يعملون من أجل أجندة واحدة، وأولئك اللامعروفين يطعون سيداً واحداً هو السيد الأميركي، اردوغان لا ينفذ أجندته الخاصة، أنه فقط ينفذ الأجندة الأميركية، وينطلق الأمر نفسه على الدول الأخرى الضالعة في هذه الحرب، إذا، أولاً وقبل كل شيء، عليك أن تحارب الإرهابيين، ثانياً، عندما تعيد السيطرة على المزيد من المناطق، عليك أن تحارب الإرهابيين، وأي جيش، سواء كان تركيا أو فرنسياً أو أيًا كان، فهم أعداء، طالما أنهم دخلوا سورية بشكل غير قانوني، فإنهم أعداؤنا.

• هل أنتم قلقون من احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة تبدأ هنا في سورية؟ أعني أن الإسرائيليين يهاجمون الإرتانيين، كما تعرفون، هنا في بلادكم، وهناك الروس والأميركيون، هل أنتم قلقون من هذا الاحتمال؟

• ليس وبسبب واحد، ولحسن الحظ هناك قيادة حكيمة في روسيا، وهي تعرف أن أجندة الدولة العميقة في الولايات المتحدة تتمثل في خلق الصراعات، منذ الحملة الانتخابية لترامب، كانت الأجندة الرئيسية موجهة ضد روسيا، وإشارة الصراع معها، وإدلالها وتقويضها، إنج، ولا تزال في إطار العملية نفسها تحت عناوين مختلفة أو تحجب حدوث شيء كهذا، قد لا تكون حرباً عالمية ثالثة ممتلئة الأركان، لكنها حرب عالمية، ربما بطريقة مختلفة، ليست كالحربين الأولى والثانية، قد لا تكون حرباً نووية، لكنها بالتأكيد ليست حرباً باردة، إنها أكثر من حرب باردة وأقل من حرب ممتلئة الأركان، وأمل أن ترى أي صدام مباشر بين القوى العظمى، لأنه عندما ستخرج الأمور عن نطاق السيطرة.

• الآن، ما هي تكلفة إعادة إعمار هذا البلد،

• ومن سيدفع هذه التكلفة؟

• مئات المليارات، مئتا مليار دولار في الحد الأدنى، وفي بعض التقديرات أربعمئة مليار دولار، والسبب في عدم الدقة هو أن بعض المناطق لا تزال تحت سيطرة الإرهابيين، ولذلك لا نستطيع إعطاء تقدير دقيق لهذا الرقم، هذا رقم تقريبي، يزيد أو ينقص.

• ثمة الكثير من التكهنات، حيث يقول الناس إنه كي يكون هناك حل سياسي قابل للحياة، قد يتوجب عليك التنحي من أجل مصلحة البلد، وأنتم على علم بهذا النوع من التكهنات، ما هي مستقبلية كسياسي يعتمد الجزء الأساسي من مستقبل كسياسي يعتمد على أمرين، إرادتي وإرادة الشعب السوري، وبالطبع، فإن إرادة الشعب السوري أكثر أهمية بالدعم الشعبي، فإني وغبني في أن أكون في ذلك الموقع أو في أي شيء، كيف كان لنا أن نصمد؟ إذا، عندما كانت لدي تلك الرغبة والإرادة ولم أكن أتمتع بالدعم الشعبي، فإني لا أستطيع أن أفعل شيئاً، وسأفشل، وأنا ليست لدي رغبة في أن أفشل، بعد سبع سنوات من وجودي في هذا المنصب، كيف تتحدث من عدم الصمود لأكثر من سبع سنوات الآن مع وجود كل هذا العناء من أقوى الدول وأعناها؟ لو لم أكن أتصنع بدعم أغلبية الشعب السوري، من يدعمني؟ إذا كان الشعب السوري ضدي، كيف أستطيع البقاء؟ كيف أستطيع فعل أي شيء؟ كيف كان لنا أن نصمد؟ إذا، عندما أشعر أن الشعب السوري لا يريدني أن أبقى، سيكون علي أن أغادر بالطبع ومن دون أي تردد.

• لكن تعرفون أنه قد أريقت الكثير من الدماء، هل تستطيع أن ترى نفسك مقابل المعارضة وأن تتقاسموها بشكل ما؟

• عندما تتحدث عن الدماء، عليك أن تتحدث عن تسبب في إرقتها، لقد كنت رئيساً للبلاد قبل الحرب بعشر سنوات، هل كنت أفضل الشعب السوري على مدى تلك السنوات العشر؟ بالتأكيد لا، إذا، بدأ الصراع لأن طرفاً ما، وهو في المقام الأول جزء من الغرب، دعم أولئك الإرهابيين، وهو يتحمل المسؤولية عن هذه الحرب، حيث قدم لهم الغطاء السياسي والدعم العسكري والمالي ووقف ضد الشعب السوري، وأفقره وأوجد مناخاً ملائماً للإرهابيين لقتل المزيد من الشعب السوري، إذا، جزء من الغرب، فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بشكل أساسي، بالإضافة إلى السعودية، وقطر وتركيا مسؤولون عن هذا، إذا، لا يكفي القول إن هناك دماء ونصمت، ولكن في عام جداً، بالطبع هناك دماء، ولكن من المسؤول عن ذلك؟ المسؤولون عن ذلك ينبغي أن يخضعوا للمساءلة.

اليونان لم تكن عدائية

• لقد مضت سنوات على زيارتك ليونان، وقد كانت لولادكم علاقة وثيقة جداً ببعض القادة السياسيين اليونانيين، كيف العلاقات بين اليونان وسورية هذه الأيام، وما الرسالة التي تريدون أن تبعثوا بها إلى الشعب اليوناني؟

• ليست هناك علاقات رسمية بين سورية واليونان، السفارات مغلقة، وبالتالي ليست هناك علاقات، في الوقت نفسه، فإن اليونان لم تكن عدائية حيال ما حدث في سورية، لقد دعمت دائماً الحل السياسي، ولم تدعم الحرب أو الهجمات ضد سورية، لم تلعب أي دور في دعم الإرهابيين، لكن في الوقت نفسه، كعضو مهم في الاتحاد الأوروبي، لم يكن يوسعها لعب أي دور في كبح الدول الأخرى عن دعم الإرهابيين، وانتهاك القانون الدولي بمهاجمة ومحاصرة بلد ذي سيادة دون أي سبب، وبدون أي تفويض من مجلس الأمن.

• شكراً جزيلاً لكم سيادة الرئيس، شكراً لكم.

• الآن، ما هي تكلفة إعادة إعمار هذا البلد،